

تفسير السعدي

وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ^ط فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ

{ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ } وهذا وصف لكل مخلوق، أنه لا

ينفع ولا يضر، وإنما النافع الضار، هو الله تعالى. { فَإِنْ فَعَلْتَ } بأن دعوت من دون الله،

ما لا ينفَعُكَ ولا يضرُّكَ { فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ } أي: الضارين أنفسهم بإهلاكها، وهذا

الظلم هو الشرك كما قال تعالى: { إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } فإذا كان خير الخلق، لو دعا

مع الله غيره، لكان من الظالمين المشركين فكيف بغيره!!؟